mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير ابن سعدي)٢٦١(سورة الحديد الآيات) ١ - ٦ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:01

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات والارض وهو عزيز حكيم. له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم - 00:00:39

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:01:09

له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار ويولي وهو عليم بذات الصدور بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد حياكم - 00:01:36

الله مرة ثانية. وهذه السورة سورة الحديد هي اخر سورة في الجزء السابع والعشرين وسميت سورة الحديد بهذا الاسم لانه ذكر فيها الحديد في قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. والحديد - 00:02:04

معدن صلب قوي يدخل في صناعة كثيرة وينتفع به الناس جدا وهو مما اودع الله عز وجل في الارظ وجعله مباحا لنا لنستخدمه وننتفع به وهذي الصورة ابتدأت بالفعل سبح - 00:02:25

وهذا الفعل جاء في القرآن على عدة اوجه منها اعرف السوء في في بداية السور بالماضي والمضارع والامر فجاء في الماضي في هذه السورة وفي سورة الحشر وفي سورة الصف - 00:02:50

جاء من مضارع في سورة التغابن وسورة الجمعة وجاء بالامر في سورة ها الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وجاء بصيغة المفرد وصيغة الجمع والتسبيح يدخل في كثير من الاذكار جدا حتى لا يكاد ذكر الا فيه التسبيح - 00:03:11

يا اذكار الصلاة في في التسبيح في الركوع والسجود وفي دعاء الاستفتاح وفي كثير اذكار الصباح اذكار المساء اذكار السفر التسبيح اذا من الاذكار المشهورة وليس مجرد تنزيه بمعنى التسبيح في الاصل معناه التنزيه - 00:03:40

سبح لله اي نزه الله عما لا يليق بجلاله ولكن ما ينفى عن الله عز وجل. وكذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم. او عن كتابه القرآن ليس نفيا مجردا - 00:04:08

بل هو نفي يثبت كمال الظد وعلى هذا في التسبيح التسبيح تنزيه لله عز وجل عما لا يليق بجلاله وصف له عما يليق بجلاله سبحانه وتعالى فهو يشبه يشبه الحمد. اعني بذلك مضادة. مضاد التسبيح يشبه الحمد. لان الحمد ما معناه - 00:04:24

معنى الحمد وصف المحمود بالكمال والتسبيح تنزيه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله ووصفه بما يليق بجلاله طيب قال سبحانه سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:04:53

هذا خبر من الله عز وجل يقتضي الامر خبر ان كل ما في السماوات والارض من مخلوقات تسبح الله عز وجل وهو امر للمكلفين بالتسبيح ايضا تسبيح ثمان قوله عز وجل سبح لله ماء ما في اللغة تستعمل لغير العاقل - 00:05:17

ما في اللغة تستعمل لغير العاقل وهي هنا تشمل العاقل غير العاقل. اعني بذلك تشمل الانس والجن والملائكة وتشمل كذلك الجمادات للجبال والاشجار والسماوات والارظ فان قيل فلماذا عبر بما؟ فالجواب لان غير العاقل اكثر من من العقلاء - 00:05:48

وقد تأتي في هذا الحال بمن بمن؟ لانه اشرف يوجه كل تعبير بما يناسبه في سياقه وقوله سبحانه سبح لله ما في السماوات والارض

تسبح بلسان الحال ولسان المقال اما لسان المقال بالتسبيح - 00:06:18
ان اقول سبحان الله هذا تسبيح بلسان المقال يعني بالكلام وبلسان الحال اذا تأملت في المخلوقات نزهت الله عز وجل عما لا يليق بجلاله ومنه العبث فالله عز ما خلق هذه المخلوقات عبثا وما لعبا - 00:06:47
قال سبحانه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال وما خلقنا السماء والارض وبينهما لاعبين. وما خلقنا السماوات وما بينهما باطلا هذا بنيسان الحال المقال. وهي كذلك تشبه بلسان الحال اذا فالمخلوقات عقلاء يسبحون بلسان الحال والمقال قطعا - 00:07:08
والجمادات تسبح بلسان الحال قطعا وايضا بلسان المقال ولذلك نقول هذه المخلوقات كلها تسبح الله عز وجل بالحال والمقال. ايش معنى الحال ان الهيئة هيئتها واذا تأمل الانسان فيها سبح الله عز وجل تدعو للتسبيح وبلسان المقال فانها تقول - 00:07:35
قيل هل يعقل ان الجماد يتكلم؟ نقول نعم. ولما لا؟ الم تسمع بقول الله تعالى لان في سورة فصلت السماوات والارض ماذا قالتا؟ قالت قالتا اتينا طائعين. قالتا اتينا طيب - 00:08:04
من الذي قال السماء والارض وجهنم الم يقل الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ ايش بعدها؟ وتقول هل ستتكلم ثم ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع تسبيح الحصى في يده - 00:08:26
فالحمد لله. طيب سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. العزيز والحكيم اسمان من اسماء الله عز وجل يدلان على ذات الله وعلى الصفات العزيز يدل على الله عز وجل وعلى صفة العزة - 00:08:50
ولله عز وجل صفة عزة القهر والقدر والامتنان القهر والقدر والامتناع. القهر فالله عز وجل عز كل قوة فلا تقف امامه قوة ابدا فما شاء الله كان وما شاء لم يكن - 00:09:13
وعزة القدر فالله عز وجل اعز شيء وعزة الامتناع اي لا يلحقه عز وجل نقص ابدا. لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته في افعاله ولا في قدره ولا في شرعه - 00:09:39
والحكيم ايضا اسم من اسماء عز وجل. ويدل على صفة الحكم والحكمة وكذلك الاحكام انا استفدت كم الحكم والحكمة ها والاحكام. فالله عز وجل حاكم شرعا وقدرا فلا احد يحكم الا الله - 00:10:02
القدر الله هو الذي يسير الكون. بحكمته عز وجل ورحمته بحكمته ورحمته فخلقه دائرون بين بين رحمته وحكمة وعدله. في الحكم كذلك الشرع من الذي يحكم شرعا الله عز وجل من فرض الصلوات من فرض الحج من فرض الزكاة من قدر المقادير الزكاة - 00:10:30
الله عز وجل. فالذي يحكم شرعا هو الله عز وجل. فان قيل النبي عليه الصلاة والسلام نقول النبي رسول الله مبلغ عن الله. ولذلك في غير مرة النبي عليه الصلاة والسلام يبين ذلك مثلا في حديث البصل - 00:11:00
حينما فتحت خيبر وقع الناس في البصل والكراث والثوم اكلوا من شدة الجوع فلما اكلوها خرجت الرائحة فقال من اكل ثوما او بصلا فليقربن مسجدنا. فقالوا حرمت حرمت قال انه ليس لي ان احرم ما حل الله - 00:11:23
الذي يحرم ويحلل هو الله عز وجل فان قيل اليس النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يحكم باحكام ليست في القرآن؟ الجواب بلى. لكنها من الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم لو قال شيئا ابتداء من عنده فاقره الله فهو شرع - 00:11:47
واذا لم يقر الله عز وجل لم يكن شرعا. ومن ذلك مثلا تحريمه العسل او الجارية كما في سورة التحريم الله عز وجل ابى ذلك فقال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:12:13
في قضية اسارة بدر حينما عفا عنهم الله عز وجل انكر عليه. قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض اذا فالامر والحكم لله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله - 00:12:33
ان هذا الحكم والحكمة ونستفيد من من اسم الحكيم الحكمة. والحكمة وضع الامور في مواضعها. كذلك قدرا وشرعا الله عز وجل له الحكمة في شرعه وفي قدره وكل عاقل يتأمل احكام الله القدرية او الشرعية يقر بالحكمة - 00:12:53
ولا يخالف ذلك الا اما مكابر او غير عاقل ابدا او جاهل معاند احكام الله عز وجل من اعظم الاحكام وهو افراده بالعبادة اتباع نبيه

صلى الله عليه وسلم. حينما ارسله الينا امرنا بالاقدام به. هذا من حكم الله عز وجل الشرعي - 00:13:18
الصلوات الخمس الحج الزكاة تقسيم المواريث الحكم بقتل القاتل. قطع يد السارق من تأملها عرف الحكمة ولذلك قال الله عز وجل في القتل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:13:43
فاذا قتل قاتل صارت حياة. كيف؟ تزهق يعني الذين يعاندون الشرع يقولون هذا قتل انتهى ونقتل واحد ثاني بعد؟ نقتل بعد؟ هذا قتل زيادة نقول لا الله عز وجل يقول ولكم في القصاص - 00:14:03
حياة يقتل القاتل فاولا كفارة له ثم ردع لغيره فاذا عرف المجرمون انهم اذا قاتلوا يقتلون امتنعوا امتنعوا عن القتل فصارت حياة للناس السارق هذا حماية للاموال. وتأديب للسراق يقول بعض من قصرت قصر نظره وقل علمه لو قطعنا يد السارق صار نصف المجتمع بيد واحدة - 00:14:23
فتعطلت المصالح شوف كيف ونقطع ايد السراق غير مناسب نسجنه. ونحطه مثلا في في اماكن ونشغلهم لا تقطعون ايديهم فيصير نصف المجتمع بيد واحدة. تتعطل المصالح يقول يعني عندكم نصف المجتمع سراق - 00:14:58
العالم كلها تسرق ونقطع ايديهم ايد واحدة اذا قطعني يد السارق صارت كفارة له ثم ادعوا للمجرمين وحماية لاموال الناس ولذلك الازمان التي تطبق فيها الشريعة يأمن الناس. على انفسهم وعلى اموالهم - 00:15:25
على اهاليهم. ولذلك بحمد الله المملكة اعظم البلاد امنا في بلاد قوية بلاد قوية وعنده بقوة اه يعني في جهة الشرط والعسكر المخابرات والاشياء عجب جدا ومع ذلك هذه البلاد بحمد الله امن البلاد على وجه الارض لما فيها من تطبيق الشريعة - 00:15:51
نسأل الله ان يتمها طيب الثالث قلنا اذا الحكم والحكمة والاحكام الاحكام. الاحكام ان الاتقان انظروا انضباط الشرع ولنأخذ مثلا المواريث. كيف تقسيم الميراث باحكام عجيب تقسيم الورثة الى اصول وفروع وحواسي وكل واحد له له قسط من الميراث - 00:16:19
لا يختلف لا يختلف وقسمة المواريث من الذ واجمل ما يكون لمن اتقنه شيء عجب الاب له ثلاث احوال. الام لها ثلاث احوال. الاخت لاب الاخت لام الاخت الشقيقة الشقيق ابن - 00:16:56
ابن العم شيء شيء انضباط عجيب ما يختلف محكم كذلك القدر ويأتينا يولد الليل في النهار. كيف؟ انضباط الفصول الاربعة كل سنة يأتي شتاء صيف خريف ربيع الشمس تجري المستقر لها القمر كل شهر بانضباط من سنين متطاولة ما يختلف - 00:17:19
يخرج اول الشهر اخر الشهر. ثلاثين تسعة وعشرين ثلاثين تسعة وعشرين وامش. شي عجيب النباتات ومن تأمل تعجب وفي انفسكم افلا تبصرون اذا فالله عز وجل حكيم ذو الحكم والحكمة والاحكام. له ملك السماوات والارض. يحيي - 00:17:53
ويميت وهو على كل شيء قدير ملك السماوات والارض. كل هذا الخلق لله اوجده من العدم. يدبره سبحانه وتعالى. يرزق يعطي يمنع يتصرف سبحانه وتعالى بحكمة ورحمة يحيي من العدم بعد الموت ويميت بعد الحياة. اذا - 00:18:20
اراد شيئا قال له كن فيكون الطب الحديث مهما تقدم اذا جاء وقت الموت مات. حتى الطبيب الذي بلغ الغاية الدنيوية في الطب يموت نفسه. يموت يلا امنع نفسك مهما اجتمع الناس من اجل ان يمنعوا الميت من الموت ما يقدرون - 00:18:43
لماذا؟ امر بيد الله. يحيي ويميت. واذا اراد الله حياة شيء شيء حي ولو كان في اتاه الموت يعني مثلا قبل ايام ليست بعيدة. الزلازل حصلت في في شمال في شمال سوريا وجنوب تركيا - 00:19:07
بعظ الناس جلس سبعة ايام سبعة ايام تحت الانقاظ طلع حي وبعض الناس وهو واقف في مكان ما يجيه الموت يموت تنزل صاعق من السماء تحرقه انسان ماشي في طريق بسيارته لا اسرع. ورابط الحزام - 00:19:28
وماشي على انظمة المرور وسيارته ممتازة. يجيك واحد يموت ومن من طرائف ما سمعت ان رجلا في آآ يمشي في الطريق فصار له حادث تدمرت سيارته يقولون من رأى السيارة قال هذا ما يمكن يخرج حيا. كيف اصلا يخرج؟ وخرج - 00:19:51
خرج وقف على الشارع اشتروا الناس ودوني معكم السيارة راحت انتهت جاء واحد يمشي يعاين الرجال يعاين السيارة عاين الرجال اصدمه ومات صدم الواقف هذا. يعني باقي من حياتي دقائق فطلع قضاها وصدمه هذا موته - 00:20:19

سبحان الله اخر القديم كان يسحب الماء من البئر. بالدلو بالحبل والدلو مكان يسحب يسحب الناس حوله هالابل ايش يسقون الماء وهو يسحب زلت رجله قدمه من البئر فسقط والبئر عميقة جدا. فالناس ظنه مات - 00:20:42

فنظروا فيده حي نزل سبحان الله رأسا على الماء فمات الماء ما يسوي شيء هوب مات قال لا حي طلعوني فاخرجوه. اخرجوه بالرشا فطلع قال افلام وش فيك؟ قلت الحمد ما في شي. زي ما تشوفون. طيب اللهم لك الحمد. الحمد لله - 00:21:08

جلست شوي وراح فحلب لبن البعير الناقة وشرب اسقى اصحابه ثم قالوا كيف صار؟ قالوا يا اخي والله انا واقف هنا اسحب الحبل ما ما يعني ما يعني ما حد دفعني ولا شي - 00:21:30

كنت واقف كذا وحصل فسقط مرة ثانية ومات سبحان الله بقي من حياته دقائق وبقي له رزق في الحليب يشربه فطلع شرب الحليب وقض الدقايق ورجع ومغت اذا يحيي ويميت - 00:21:48

وهو على كل شيء قدير. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله هذه اربعة اسماء من اسماء الله احاطت بكل شيء زمانا ومكانا - 00:22:10

الاول الذي ليس قبله شيء الاخر الذي ليس بعده شيء. هذا الزمان الظاهر الذي ليس فوقه شيء الباطن الذي ليس دونه شيء. هذا المكان وهذا التفسير فسره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

الاول بالابتداء كان الله ولم يكن شيء معه ولا قبله الله اول بالابتداء ثم خلق الخلق واخر بلا انتهاء. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وهو الظاهر فليس فوقه شيء - 00:22:58

هذي ارض سماوات بحر فوق السماء السابعة عرش والله فوق العرش وليس فوق الله شيء ما فوق الله شيء قال العلماء عمى يعني لا شيء. حتى ما نقول ظلام ما نقول هوى ما نقول جزيئات ما في شي ماشي فوق الله - 00:23:20

لان الله هو العلي الاعلى وصفة العلو صفة ذاتية فليس فوق الله شيء. لا شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. فهو بكل شيء محيط الخلق في يده سبحانه وتعالى كالخردلة في يد احدنا - 00:23:40

وقال وهو بكل شيء عليم. مع احاطته بتفاصيل الاشياء عليم سبحانه وتعالى والعليم بصفة مبالغة من العلم لا يخفى عليه شيء وهو بكل شيء عليم. ثم ذكر شيئا من علمه وقدرته. هو الذي خلق السماوات والارظ في ستة ايام - 00:24:06

السماوات السبع والاراضين السبع كذلك. في ستة ايام من الاحد الى الجمعة ستة ايام ثم استوى على العرش. يعني بعد خلق السماوات والارض استوى على عرشه. وقد خلق العرش ابتداء ثم - 00:24:33

القلم ثم امر القلم بالكتابة فسيرى القلم وجرى بكل شيء الى قيام الساعة ثم استوى على عرشه ومعنى استوى على وارتفع علا وارتفى علوا حقيقيا يليق بجلاله. نثبت معناه ولا ندري كيفيته - 00:24:55

ولذلك لما جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله قال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى قالوا فطأطأ الامام مالك رحمه الله رأسه. يعني نزل رأسه استعظاما للسؤال واستقباحا له. كيف - 00:25:23

هذا السؤال ثم حتى له الرحظاء تصبب العرق منه. ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الاستواء غير مجهول اي غير مجهول المعنى. لان معنى استوى على في اللغة يعني العلو ومنه قوله تعالى - 00:25:43

على ظهوره لكن استواء الناس على الفلك لا يماثل استواء الله. لان الله ليس كمثله شيء. لكن المعنى العلو والارتفاع سواء غير مجهول والكيف غير معقول. يعني لا يمكن لنا ادراكه بعقولنا - 00:26:14

لان الله عز وجل اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى. فنقف ما نسأل عن كيفية والكيف غير معقول والايمان به واجب. لانه جاءت النصوص باثباته. في سبع سور من القرآن جاء - 00:26:36

اثبات الاستواء العرش والايمان بواجب والسؤال عنه بدعة. وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس واحرص الناس على علم لم يسألوا عنه مع ان كان عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لو كان يمكن ادراك علم - 00:26:56

كيفية لاخبرهم فلما لم يسألوا عنه دل على ان السؤال عنه بدعة. ولذلك قال مالك بعدها ولا اراك الا مبتدع ثم امر به فاخرج وهكذا كل من سأل عن كيفية صفات الله في الاستواء في كيفية الوجه كيفية اليدين كيفية النزول - 00:27:19
نقول له كما قال مالك رحمه الله هادي الصفة غير مجهولة. لانها لغة عربية. فنفسرها باللغة العربية. بما يليق بالله وكيفيتها غير معقولة. لا ادراكها لا يمكن ادراكها والسؤال عنها بدعة والايمان بها واجب - 00:27:44
قال سبحانه ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض يدخل فيها من المياه والاموات والبذور والدواب والهوام وما ينزل من السماء من الوحي والمطر والملائكة وكذلك السماء الكواكب - 00:28:05
من العلو وما يعرج فيها اي يصعد الى السماء من الملائكة من الاعمال السيئة والحسنة وان كانت الذي يصعد الله عز وجل الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والارواح كذلك ارواح المؤمنين وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. اي معكم بعلمه واحاطته - 00:28:32
وتدبيره ومع المؤمنين بالتوفيق والتسديد والرعاية والحماية وهو معكم اينما كنتم في اي زمان كان لكنه عز وجل مع معيته الا ان فوق عرشه سبحانه وتعالى. ولذلك جمع في هذه الاية بين استوائه على العرش بين - 00:28:59
معيته. فالله عز وجل معنا بعلمه وسمعه وبصره. واحاطته بتدبيره لكن اين الله؟ نقول اقرأوا الاية. ثم سواء عرشه اعلى وارتفع فهو فوق السماوات العلى الرحمن على العرش استوى. والله بما تعملون بصير - 00:29:19
اي بصير ذو علم وذو بصر. سبحانه وتعالى. له ملك السماوات والارض. له الملك كافة انا لا اشارك في احد وما عند الناس من الملك ممن ملكهم الله عز وجل ملك قاصر. قاصر زمانا واحاطة - 00:29:39
يملك بيته لكن ما املك بيت جاره. ويملك البيت ثم يموت ويرث اولاده بعده. وقد يؤخذ منه قهرا او بحق او بغير حق فملكه قاصر اما الله عز وجل ملكه تام. ملكه محيط بكل شيء سابق ولاحق - 00:29:58
له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور ترجع حسا وشرعا وقدرا ترجع الامور الشرعية الى الله عز وجل الحكم. الامور الكونية الى الله الحكم فهو المدبر سبحانه وتعالى والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار. هذا من حكم الله - 00:30:17
من الحكم انه يولد يعني يدخل وتأملوا الان هذي ايام فصول رمظان اي ليالي رمظان اول رمظان غير اخر اول رمضان ليل طويل بدأ يقصر الشمس في رمظان تغرب في قدر ثم تأخرت الفجر كذلك. ثم ينعكس هكذا الفصول. اذا في النهار - 00:30:39
اللي ندخل هذا في هذا يطول هذا يقصر هذا. مع تعاقب الليالي والايام يا ولدي الليلة في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ذات يعني صاحبة ذات الصدور اي القلوب - 00:31:03
القلوب فالذي في الصدور هي القلوب. وهذا فيه تحذير وانذار وفيه ترغيب وترهيب. ان الله عز وجل مبطل على قلوبنا فلا يعلم عز وجل فيها الا ما يرضيه. فنصلح ما في قلوبنا ونصلح بواطننا وكذلك ظواهرنا - 00:31:23
لان الله عز وجل عليم بنا سوف يجازينا بالحسنات احسانا. ونرجوا ان يجازينا بالسيئات عفوا وغفرانا تاخذنا بما فعلنا نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى سورة الحديد وهي مدنية - 00:31:43
قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الايات. قال رحمه الله يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وسعة سلطانه ان جميع ما في السماوات والارض من الحيوانات الناطقة والصامتة وغيرها - 00:32:08
تسبح بحمد ربها وتنزهه عما لا يليق بجلاله. وانها قانتة لربها منقادة لعزته. قد ظهر فيها اثار حكمته. ولهذا قال وهو العزيز الحكيم. فهذا فيه بيان عموم افتقار المخلوقات العلوية والسفلية - 00:32:28
في جميع احوالها وعموم عزته وقهره للاشياء كلها. وعموم حكمته في خلقه وامره. ثم اخبر عن عموم ملكه فقال له ملك السماوات والارض يحيي ويميت. اي هو الخالق لذلك الرازق المدبر لها بقدرته. وهو على كل شيء - 00:32:48
شيء قدير. وقوله هو الاول اي الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وهو بكل شيء عليم. اي قد احاط علمه بالظواهر والبواطن - 00:33:08
والسرائر والخفايا والامور المتقدمة والمتأخرة. وقوله وهو هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اي اولها اولها يوم الاحد

واخرها يوم الجمعة وقوله ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله فوق جميع فوق جميع خلقه - 00:33:28
وقوله يعلم ما يلج في الارض اي من حب وحيوان ومطر وغير ذلك. وما يخرج منها اي من نبت وشجر وحيوان وغير ذلك. وما ينزل من السماء اي من الملائكة والاقدار والارزاق. وما يعرج فيها من الملائكة والارواح والادعية - 00:33:52
والاعمال وغير ذلك. وقوله هو وهو معكم اينما كنتم كقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. وهذه المعية معية العلم والاطلاع - 00:34:12
هذا توعد ووعد ووعد بالمجازاة بالاعمال بقوله والله بما تعملون بصير. اي هو تعالى بصير بما يصدر منكم من الاعمال وما صدرت عنه تلك الاعمال من بر وفجور فمجازيكم عليها وحافظوها عليكم. وقوله له ما - 00:34:32
في السماوات والارض اي ملكا وخلقا وعبيدا يتصرف فيهم بما شاءه من من اوامر من اوامره القدرية والشرعية جارية على الحكمة الربانية. وقوله والى الله ترجع الامور اي من الاعمال من الاعمال - 00:34:52
العمال صح النفس يرجعون الى الله عز وجل من الاعمال والعمال في عرض عليه العباد فيميز الخبيث من الطيب ويجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقوله يولد الليل في النهار ويولج النهار في الليل ان يدخل الليل على النهار فيغشي - 00:35:12
فيغشيهم الليل بظلامه فيسكنون ويهدأون ثم يدخل النهار على الليل فيزول ما على الارض من الظلام ويضيء الكون فيتحرك العباد ويقومون الى مصالحهم ومعايشهم. ولا يزال الله يكور الليل على النهار والنهار على الليل. ويداول بين - 00:35:39
في الزيادة والنقص والطول والقصر حتى تقوم بذلك الفصول وتستقيم الازمنة ويحصل من المصالح بذلك ما فتبارك الله رب العالمين. وتعالى الكريم الجواد الذي انعم على عباده بالنعم الظاهرة والباطنة. وهو عليم - 00:35:59
بذات الصدور اي بما يكون في صدور العالمين. فيوفق من يعلم انه اهل لذلك ويخذل من يعلم انه لا يصلح بدايته ابراهيم لا لا يصح تعبير السوام معلوم يعني معلوم المعنى - 00:36:19
نحرص على عبارات السلف ما استطعنا. لكن لو قلت الاستواء معلوم يعني معلوم المعنى قول السائل احسن الله اليك ان امه في العدة وتوقفش كثيرا فهل يجوز ان يفسحها في النهار - 00:36:50
وصلت الى حد انها تحتاج الى الخروج فلا بأس لان لان المعتد من وفاة يجب ان تلزم بيته. لكن لها ان تخرج في النهار للحاجة وفي الليل فلا تخرج في الليل الا للضرورة مثل ان تكون مريضة لابد - 00:37:24
لابد ان يراها الطبيب والطبيبة في النهار للحاجة يعني اقل من الضرورة. تحتاج الى السوق او تحتاج مثلا الى تخرج الى غنمها او مدرسة الى مدرستها طالب الى كليتها فلا بأس بذلك - 00:37:44
منها هذا ان تصل في جلوس الى تمل مللا يوصل الى نوع مرظ فلا بأس ان تخرج بقدر الحاجة ثم ترجع والله تعالى اعلم يقول احسن الله اليك. لكن لا يصير مثلا كشتات كل شوي. لا - 00:38:04
لكن هذا امر لا بد منه. ويدل ذلك حديث فريع بن مالك بنت مالك رضي الله عنه. وفي ان اعتد في بيتها وامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تبقى - 00:38:21
تبغى في بيتها حتى اه يبلغ الكتاب اجله نعم احسن الله اليك هل يحاسبنا الله عز وجل على وسواسنا في قلوبنا لأ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدث بانفسها. ما لم تعمل او تتكلم. ثم اعلموا ان هذا الوسواس - 00:38:35
الاول يقع مع كل احد لا احد يخلو منه هذا امر طبيعي. والثاني ليس طبيعيا وانما هو يسمى الان في علم الطب النفسي بالوسواس القهري هذا غلط ويجب على الانسان ان يعالج نفسه منه. مثل من يتوضأ فيعيد الوضوء. يصلي يكبر الله اكبر التكبير. هذا وسواس قهري - 00:38:59
هذا ليس طبيعيا ومع ذلك هذا الوسواس ما احاسب عنه ايضا. لكن على الانسان ان يعالج نفسه منه لان لا يرهقه بعض الناس صار في في في كرب عظيم بسبب هذا الوسواس القهري لانه استطرد معه - 00:39:24
واستجاب له وكلما املأ الوسواس فعل ربما وهو في الصلاة يقطع الصلاة. ثم يكبر من جديد ربما يصلي ثم يعيد الصلاة مرة ثانية. هذا

غلط. لا تفعل ذلك. لا تعد وضوءا ولا تكبيرا ولا صلاة ولا فاتحة. لا - 00:39:43
اعد اعرف نفسك اذا صرت توسوس في كل شيء فاعلم ان هذا وسواس ليس طبيعيا فاياك ان تستجيب له اللجوء الى الله ثم بمحاربته وعدم الاستجابة له. الله يعافيه من ابتلي بهذا - 00:40:02
يقول احسن الله اليك. متى يقول الانسان ما شاء الله اذا اعجبه شيء من ماله او مال غيره او اعجبه ايضا شيء شيء مثل اعجب بعلم احد بحفظه بفصاحته هو ليس من المال لكن يعجب بشيء - 00:40:21
فليبرك يقول ما شاء الله تبارك الله. والتبريك جاءت به السنة وقل ما شاء الله جاء به القرآن. قال الله تعالى فلولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله والسنة قال عليه الصلاة والسلام لمن عانى سهل بن حنيف رضي الله عنه هلا بركت يجمع الانسان بين هذا وهذا يقول ما شاء الله تبارك الله - 00:40:41
نعم يقول احسن الله اليك لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى في بعض الايات ما وفي بعض الايات ذكر بمن الله اعلم لماذا؟ لكنه نفسر كل لفظة بحسبها. كما قلنا في هذا ان نظر في هذا الى - 00:41:04
وفي من؟ الى الشرف نفسر في كل شيء بحسب اما لماذا؟ فقد تظهر لاحد متى تظهر؟ الله اعلم يقول احسن الله اليك الشيطان خلق من نار فهل يضره الخلود في النار او نؤمن دون ان نسأل - 00:41:26
اعيد السؤال يقول احسن الله اليك الشيطان خلق من نار. فهل يضل يضره الخلود فيها او نؤمن دون السؤال او ايش نؤمن دون ان نسأل الثنتين نؤمن وبعطيك الان ان شاء الله تعالى الجواب. انت ايها السائل خلقت من ماذا - 00:41:48
اما من طينتي ابتداء او من ما انتهاء والان لو اتينا بطين واخذناه وظرب نكبة تتأثر؟ قال لا ما اتأثر هذا الطين اللي خلقت منه. هذا يفلق راسك الماء قد تغرق في الماء وانت خلقت النار - 00:42:09
والله خلق كل دابة من ماء ناتي للبعير وخلق ماء نغرقه في الماء نجمد الماء ونضربه به بل حتى الماء بدون تجميد لو جبنا لي وطشنا به الانسان يهرب منك خلق ما لهذا الجواب ومع ذلك فاياك وهذا السؤال - 00:42:28
انتبه بعض الناس الان يقول انه النار يتكلمون قال يتأقلمون مع النار شف شف الضلال وش معنى يتأقلمون؟ خلاص العادي عندهم. مثل واحد حر ما في مكيف طفى خلاص زامت الامور ومشت الامور هناك ونشرب ونروح ونجي ونسولف يضحكون الناس في مكة الحين - 00:42:48
في عرفة يمشون يضحكون ويسولفون. يتأقلمون تأقلم مع انهم عايشين في سيارات مكيفات لكن يتأقلمون يقول يتأقلمون في النار هذي حقيقة امر مزعج بل قد يكون استهزاء بعذاب الله. هذا غلط عظيم. الله عز وجل يقول وهم يسترخون فيها يسترخون - 00:43:16
اخرجنا ذوقوا عذاب الحريق. هل نقول يتأقلم معقلون مع النار؟ هذا غلط عظيم. اذا فيتعذبون. قال الله تعالى كلما جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ايش بعدها؟ ليذوقوا العذاب نعم احسن الله اليك. ما حكم الصيام الست من شوال اذا كان المسلم عليه قضاء ويود تأجيل القضاء - 00:43:42
لا يصوم النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك صريحا. من صام رمظان ثم اتبعه ست من شوال ثم وثم تقتضي الترتيب والتعقيب فمن كان عنده قضاء يقضيه. فان قالت المرأة انا عندي يعني بعض الناس يقول لك امرأة عندها شهر كامل. يقول كم امرأة في العالم عندها شهر كامل - 00:44:13
اكثر الناس اما يوم يومين ستة سبعة وشهر شوال كثير ما نخالف الشرع من اجل ان نراعي واحدة عندها شهر نفاس وربما ما تصوم اصلا. فنغير الشرع من اجل واحدة وثنتين. نقول لا - 00:44:38
صوم اولا رمضان ثم اما الست هذا من جهة من جهة الدليل من جهة التعليم ايهما اوجب مهيب واجبة لكن ايهما اولى؟ رمضان الواجب فانت صم صم رمظان الحمد لله. من عزم استطاع - 00:44:56
اذا فلا نقول لا تصم. لا تصومي شوال في ست من شوال ايتها المرأة الا بعد القضاء. تعجزين الحمد لله ست سوى لي صرت واجبة لا

تصومي تقول عندها ابن عندها وسواس قهري. ويجمع الصلوات الخمس بالليل والوضوء كذلك - 00:45:19
الوضوء عنده كذلك فيه وسواس فكيف طريقة علاجه نسأل الله ان يعافيه الله يعافيه. ندعوا له بالمعافاة ونقول له لا تفعل. لكن اذا ما طاع الشكوى لله الشكوى لله ومن الطرائف هذي - 00:45:48
يعني تصلح لهؤلاء لو كانوا يعقلون. لان هذا الذي وصل الوسواس القهري معه قد يصل الى درجة انه قد يكون خرج من العقل ما نقول عاق كالمجنون لكنه خلاص يذكر ان رجلا - 00:46:07
اسس قهرية يوسوس المحبة محبة شعير فاذا رأى الدجاج خاف منها خاف من الدجاج قال بتاكلني المهم فاتوا له بطيب نفسه قال انت رجل وانت لست حبة ما انت حبت شيء يعني ترجاه شف انا ما شاء الله ثوبك وشكلك كبير الدجاجة صغيرة - 00:46:24
الديك صغير فلا تخف اقنع اقنع حتى اقتنع بل اقتنعت قل الحمد لله مقتنع الخلاص خلاص شكرا الدكتور بيض الله وجهك يا دكتور مع السلامة ان شاء الله مو زان خلاص مع السلامة طلع - 00:46:52
شوي الا هو راجع يجري الى الطبيب سلامات ماني معلمك الحين انك حبة شعير انت ولا قال يا دكتور انا مقتنع بس الديك مقتنع يعني يظن حتى الان اني حبة سايق - 00:47:09
ايش تقول لهذا؟ هذا الان الموسوس يقول لا لا تعد يا اخي. لا تعد صلاة ولا وضوءا غلط كلامك هذا فعلك هذا خطأ. يقتنع الان ثم بعد شوي ارجع وان اذكر قبل تقريبا يمكن عشر سنوات بلغني ان - 00:47:30
رجلا مستقيما بل اظن امام مسجد ترك الصلاة الصلاة وعشان يتوضأ كذا احب انوي خلاص شفني اتوضأ قدامك نام اتوضأ فتوضأ واخذت بعد الصلاة قلت صل معي يلا كبر الله اكبر فصلى معي - 00:47:48
فلما انتهى قال الحمدلله الحمدلله والله ارتحت الان ارتحت اللهم لك الحمد شفت الان يعني خلال دقيقة توظأت ودقيقتين بعد او خمس دقائق صليت افعل هذا اقتنع فرح وبعده رجع - 00:48:14
مشكلتهم مشكلة هؤلاء ان نستطرد مع الوسواس الوسواس حتى تستفحل فيه ولذلك احذر الذي ما وقع في الوسواس او في بداية الوسواس القهري. هذا الذي يمكن ادراك باذن الله عز وجل بسهولة - 00:48:34
وايضا الذي استفحل مع الوسواس يمكن اذا اذا حزن مع نفسه وعالجها لكن الذي في البداية هذا هو الذي يدرك بسهولة اعرف نفسك انت اذا كثرت الشكوك فاعلم ان هذا ليس وسواسا حقيقيا. ليس طبيعيا هذا وسواس مرض. فاحزم مع نفسك. لا - 00:48:51
الصلاة لا تعد الوضوء لا تعد التكبير لا تعد الفاتحة لا التحيات لا تعد تقول يا اخي اخشى ان صلاتي تبطل تقول لا تعيد هنا ترهق. والله رجل يقول لي والله لو كلفت باحمل جبل اهون علي ما في قلبي - 00:49:15
والان جوالي عندي موسوس موسوسة حتى رقم واحد اثنين ثلاثة جديد الناس مع مع الان الواتساب هذا شيء عجيب والله مرهق حتى والله بعضهم حظرة وتكلم معه او ارسل رسائل بالكلام صوتي ويكون مقتنع شوي نفس السؤال يعيده انا ماني بقاعد انا مكتب - 00:49:35
خدمات صحيح والله في النهاية احضرهم. يعني ازعجوني مزعجين. ونسأل الله لهم العافية. يعني انسان ما وش يسوي لا تقعد فقط عند هذا وليته مرة مرتين. كتابة اكتب رسالة صوتية ارسل مرة شيء شيء جديد اعيد لكن نفس الكلام نفس الكلام في الصلاة في الوضوء اعيد له مرة ثنتين - 00:50:00
يا اخي الى متى تكفى بس عطني ذي طيب انا اعطيتك قبل شوي نفس الكلام يعني ما هو بشيء جديد اقول ادركوا من كان في البداية. يدرك يحزن مع نفسه - 00:50:27
انا ودي لكن اخشى من عقوبة الله نقول الا هذي العقوبة قد تقع عليك باعادتك قطعك للصلاة ما يجوز. اعادة الوضوء ما تجوز انت الان تفتح باب الشيطان عليك نسأل الله يعافيهم ولا يبلانا. الله يعافيهم ولا يبلانا - 00:50:43
نعم يقول احسن الله اليك يقول من اكل عند شخص ثم ذهب للصلاة صلاة العصر وبعد الصلاة اخبره صاحب المأدبة ان بالاكل لحم جزور مفروم يعيد الصلاة نعم عيد الوضوء والصلاة - 00:51:06

لان الواجب ما يسقط بالجهل ولا بالنسيان يقول احسن الله اليك الذي لا زال يحفظ القرآن. هل يدرس متن بطنا بسيطا مثل ثلاثة الاصول بحيث يخصص لكل منهما وقتا؟ ام يجعل وقته - 00:51:25

لحفظ القرآن يفعل هذا وهذا الا اذا كان صغيرا مثل نساء طالب صغير في الابتدائي مثل هذا ما يشغل بغير القرآن. لكن في المتوسط يعلم الصلاة يعلم الثانوي الجامعة الكبير ثم الوقت الحمد لله طويل. من حفظ وقته وحرص عليه وجده وقته لحفظ القرآن - 00:51:43

والمراجعة اصول الثلاثة واربعين نوية حضور الدروس. لكن كما قلت واعيد الجوال تعلم الجوال لتتخلص منه وباذن الله توفر لك الوقت نعم. يقول احسن الله اليك. هل صح ان بعض السلف فسر الاستواء بالجلوس على العرش - 00:52:05

الله اكبر يقول احسن الله اليك الذي يتتلمز على شروحاتكم المسجلة ولا يستطيع الحضور هل يعتبر من تلاميذكم؟ وجزاكم الله خير انا ودي لكن اقول لك ما سمعت من شيخنا رحمه الله شيخنا رحمة الله - 00:52:27

سأله السائل قال يا شيخ اه لو كنت اقرأ في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ولكم من تلاميذه قال لا تلميذ هو الذي يجلس عند الشيخ المعلم اذا كان شيخا - 00:52:48

جلس عنده هذا الذي ولازم ايضا. لا تقوم لازمة طويلة. اما جلوس يوم يومين ثلاثة درس عقب شهر هذا من طلاب الذي ينسب للشيوخ الذي هم شيوخ وعلماء. وليسوا متعبدين في العلم - 00:53:07

اقول انه ينسب اليه اذا اذا لازمه وتتلمذ عليه وقرأ عليه المتون والحفظ وصار يلازمه فهذا هو التلميذ واعلم انك اذا حصلت العلم نسبت لشيخ وان ما نسبت. فالله عز وجل يبارك في علمك - 00:53:27

تلازم شيخا ولم تأخذ منه انا شيخنا وشيخنا كما قال بعض الناس ينسب نفسه للمشايخ الكبار عشان يمشي امور لا هذا غير مناسب. وهذا من قد يكون من التزين بما ليس فيه. والعلم ترى العلم - 00:53:47

اخلاص لله عز وجل قبل ان يكون شيئا محوسا العلم بالله عز وجل بالاخلاص لله سبحانه وتعالى وباصلاح النية في طلب العلم. واما ان تنسب لشيخ او تكون تلميذ الشيخ الفلاني - 00:54:07

هذا ليس مهما المهم ان تحصل العلم النافع. نعم يقول احسن الله اليك. هل يجوز جمع نية صيام القضاء مع ست من شوال؟ لا ما يصح. القضاء ما يزاحمه شيء. لكن ست من شوال - 00:54:28

وهذي ممكن تجمع بالاثنين والخميس بالثلاث البيض فيها يقول احسن الله اليك لديه محل خياطة نسائية يعمل فيه رجل فما حكم المال الذي يأتي ناصر الجواز لكن ارشد صاحبك هذا - 00:54:43

يحترم النساء وان يتكلم معهن الا بكلام واضح ويحذر فالشر موجود وقديما وحديثا في الخياطين وفي فهم ومن حافظ على نفسه حفظه الله عز وجل. ومن اراد الشر وجده ولو كان في المسجد - 00:55:16

نعم يقول احسن الله اليك. هل يجوز لمأموم ان يكون في الركعة اذا كان في الركعة ان يقول التحيات مع الامام يعني اذا دخل في الركعة الثانية. هم. يقول نعم. اذا ادركت الامام فافعل كما يفعل الامام. فكم انك اذا في السجود تسجد معه - 00:55:35

هكذا في التحيات تقوله ولو كان في غير موضعها. فاذا سلمت فانظر نفسك كم فاتك من ركعات واكمل صلاتك بناء عليها احسن الله اليك اذا كانت ملابسي غير طاهرة وانا اصلي - 00:55:56

في غير طاهرة بسبب السحر هل تقبل الصلاة وبعض الاحيان اعلم وبعضها وبعض الاحيان لا قد تكون حالة خاصة تكون حالة خاصة مثل هذا كمل صلاتك. اقول هذا السائل بخصوصه فيما يظهر لي كم من صلاتك ولا عليك - 00:56:13

يقول احسن الله اليك متى يعرف الانسان انه بدأ معه الوسواس اذا صار يتكرر اما في نفس العبادة في الوضوء او في الوضوء والصلاة والكلام والبيع والشراء والطلاق اذا كثر اعلم ان هذا وسواس قهري. فلا تستجب له - 00:56:36

نعم يقول احسن الله اليك يقول انا اجرت على صاحب معسلات فهل يجوز قال الله تعالى وتعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. هذي المؤسلات اللي هي الشيشة مظرة دخان. هذا بيجمع - 00:57:00

الاطباء انها مضرة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا ظرر ولا ظرار يقول احسن الله اليك هل يجوز اه غسل واحد بثلاث نيات مثل الجنابة والجمعة والعيد لكن مش شرط ان يكون بعد طلوع الشمس - 00:57:23

وامتناع ان الله عز وجل يمتنع ان تلحقه صفة نقص مثل النوم مثل العجز فالله لا ينام ولا يعجز ولا يضعف. الانسان ينام ويعجز ويضعف تلحق ايه مكانه مثل امير البلد قدرها عالي فالله عز وجل - 00:57:48

على خلقه سبحانه وتعالى - 00:58:19